

تمكين الابتكار الاجتماعي في الجزائر

لمحة عامة عن الدولة

يشير الابتكار الاجتماعي على أنه "العمليات والنتائج المترتبة على تطوير مناهج مبتكرة لمعالجة التحديات المجتمعية التي تواجه الإنسان والكوكب"¹

. تمثل هذه اللوحة نظرة وصفية غير شاملة لأبرز ملامح منظومة الابتكار الاجتماعي في الجزائر

✓ تركيز مباشر على دعم الابتكار الاجتماعي



✗ تركيز غير مباشر على دعم الابتكار الاجتماعي

الإطار المؤسسي

التعريف الرسمي للابتكار الاجتماعي

في حين أن الجزائر لا تملك تعريفاً قانونياً قائماً بذاته للابتكار الاجتماعي، إلا أن الحكومة تدمج هذا المفهوم بشكل متزايد من خلال "المؤسسات الناشئة المبتكرة"، مع التركيز على المنفعة السوسيو-اقتصادية (SSE) "إطار" الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والمصلحة الجماعية². يحدد قانون المؤسسات الناشئة (2020) المؤسسات المبتكرة بناءً على إمكاناتها للنمو العالي والأثر التكنولوجي/الاجتماعي³.

المؤسسات الحكومية المعنية بالابتكار الاجتماعي

بدلاً من وجود دائرة وزارية واحدة مخصصة، تتقاسم المسؤولية:

- وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة (2020): تشرف على النظام البيئي لريادة الأعمال المبتكرة والمؤسسات الناشئة الاجتماعية⁴.
- المرصد الوطني للمجتمع المدني (2021): مؤسسة استشارية لدى رئاسة الجمهورية مكلفة بترويج الالتزام المدني والمشاركة الاجتماعية في التنمية⁵.

الاستراتيجية الحكومية للابتكار الاجتماعي

تندرج أهداف الابتكار الاجتماعي ضمن "رؤية الجزائر 2030" ومخطط عمل الحكومة (2021)، والتي تعطي الأولوية لرقمنة الخدمات الاجتماعية، وتشغيل الشباب من خلال الابتكار، وترقية الاقتصاد الاجتماعي⁶.

السياسات، القوانين واللوائح

- المرسوم التنفيذي رقم 20-254 (2020): استحدثت علامتي "مؤسسة ناشئة" (Startup) و"مشروع مبتكر" (Innovative Project)، مما يوفر إعفاءات ضريبية وإجراءات إدارية مبسطة للمشاريع ذات الأثر⁷.
- القانون رقم 06-12 المتعلق بالجمعيات (2012): ينظم المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، ويعتبر الممكن القانوني الأساسي للمبادرات الاجتماعية التي يقودها المجتمع⁷.
- قانون المالية 2024: يتضمن حوافز ضريبية محددة للاستثمارات في البحث والتطوير (R&D) ومشاريع الاستدامة البيئية⁸.

الإحصائيات الرسمية

الذي يراقب التوظيف في القطاع الجمعي (ONS)، تتابع الحكومة القطاع الاجتماعي من خلال الديوان الوطني للإحصائيات ونمو المؤسسات المصغرة⁹. تشير البيانات الأخيرة إلى وجود أكثر من 120,000 جمعية نشطة تساهم في التنمية الاجتماعية اعتباراً من عام 2023⁵.

البرامج الحكومية

- الصندوق الجزائري للمؤسسات الناشئة (ASF) (2020): صندوق عمومي لرأس مال المخاطرة يمول المؤسسات الناشئة المبتكرة، بما في ذلك تلك التي تعالج تحديات الصحة والتعليم والبيئة¹⁰.
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): تقدم قروضاً مصغرة للأنشطة الاجتماعية المنزلية والمشاريع الحرفية، وتستهدف تحديداً الفئات الريفية الهشة¹¹.

النظام البيئي

الأطراف الفاعلة

- المرصد الوطني للمجتمع المدني (2021): يتولى تنسيق الجهات الفاعلة غير الحكومية لمواءمة المبادرات الاجتماعية مع أهداف التنمية الوطنية⁵.
- الكونفدرالية الجزائرية لمسيري المؤسسات (CAPC): تمثل الشركات المنخرطة في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (CSR) وريادة الأعمال الشاملة¹².
- منظمات الدعم البارزة: توفر الحاضنات مثل "الجزائر فينتشر" (Algeria Venture - 2021) و"سايلابس" (Sylabs) التوجيه التقني ومساحات العمل المشترك لرواد الأعمال الاجتماعيين¹³.

مبادرات الدعم

تركز المبادرات الرائدة على الرقمنة وتمكين الشباب. تدير مؤسسة "الجزائر فينتشر" شبكة وطنية من المسرعات التي والتدريب التقني للمشاريع ذات المنفعة الاجتماعية العالية¹³ (soft landing) "تقدم برامج" الهبوط السلس

التعاون

- تتزايد الشراكات بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المؤسسات الناشئة، مما أدى إلى مبادرة "شهادة-مؤسسة ناشئة" (Diplome-Startup) التي تحول البحوث الجامعية إلى مشاريع اجتماعية [14].
- الفعاليات الرئيسية: تركز القمم الإقليمية "الجزائر ديسراپت" (Algeria Disrupt) على ربط المبتكرين بالتمويل العام والهيئات التنظيمية [4].
- الجوائز: تكافئ "جائزة رئيس الجمهورية للشباب المبتكر" الابتكارات الاجتماعية والتكنولوجية المتميزة [4].

التمويل

مخططات التمويل

- الصندوق الجزائري للمؤسسات الناشئة: يدير رأسملاً يقدر بنحو 58 مليار دينار جزائري (حوالي 430 مليون دولار) متاح للمؤسسات الناشئة من خلال المساهمة في رأس المال¹⁰.

الممولون الرئيسيون

الإعانات العمومية (وكالة "أنجم" ANGEM / وكالة "أناد" ANADE)، ورأس مال المخاطرة العمومي (صندوق ASF)، والمنح الدولية من وكالات مثل "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر" (UNDP Algeria) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، والتي تركز على الابتكار الأخضر والنمو الشامل¹⁵.

الشمولية

يستهدف التمويل بشكل كبير الشباب (أقل من 35 سنة) والنساء في المناطق الريفية، مع حصص محددة للقروض المصغرة من خلال الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر¹.

الوعي العام بالابتكار الاجتماعي

يكتسب الابتكار الاجتماعي زخماً في الخطاب الإعلامي، خاصة من خلال منظور "مقاولاتية الحلول للبطالة" و"التحول الرقمي للدولة"¹².

البحث العلمي

- مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية (CREAD): يجري دراسات أكاديمية حول الاقتصاد الاجتماعي، تشغيل الشباب، والتنمية الشاملة¹⁶.
- أبحاث الممارسين: ينشر المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (CNESE) تقارير سنوية حول الاتجاهات الاجتماعية والإدماج الاقتصادي¹⁷.

التعليم ورأس المال البشري

- حاضنات الأعمال الجامعية: تم إنشاء أكثر من 90 حاضنة أعمال داخل الجامعات العمومية لتعزيز الابتكار الاجتماعي والتكنولوجي بين الطلبة¹⁴.
- إدراج المناهج التعليمية: أصبحت وحدات المقاولاتية والابتكار إجبارية في معظم تخصصات التعليم العالي التقنية والاقتصادية اعتباراً من عام 2023¹⁴.

المقاولاتية



مؤشر الابتكار العالمي (2025):
تحتل الجزائر المرتبة 112 عالمياً، مما يعكس الاستثمارات المتزايدة في رأس المال البشري والبنية التحتية¹⁹.

مؤشر سياق المقاولاتية الوطني (NECI): يتحسن سياق المقاولاتية في الجزائر؛ حيث تسلط التقييمات الأخيرة الضوء على البنية التحتية المادية القوية، مع الحاجة إلى المزيد من البحث والتطوير التجاري¹⁸.

الوعي الاجتماعي والبيئي



التضامن

يشير "مسح القيم العالمية" إلى مستويات عالية من التضامن الاجتماعي غير الرسمي والصدقات ذات الطابع الديني (الزكاة)²⁰.



المشاركة السياسية



تصنف الجزائر في الفئة المتوسطة في "مؤشر العطاء العالمي"، مع وجود شبكات تطوعية - التوزيع - مجتمعية قوية تبرز خلال (Touiza) الأزمات²¹.



تحتل المرتبة 84 في "مؤشر الأداء البيئي" (2024)، مع تركيز كبير على الانتقال الطاقوي والأمن المائي²².